ابطا بك عني يا اوزاعي قال قلت وما الذي تريد
يا امير المومنين قال اريد لاخذ عنكم والاقتباس
منكم فقلت فانظر يا امير المومنين لا تجهل شيئا مما
اقول لك قال وكيف اجهله وانا اسالك عنه وفيه
وجهة اليك وجهي واقدمتك له قال قلت اخاف
ان تسمعه ولا تعمل به قال فصاح اي الربيع واهوى
بيده الى السيف فانتهر المنصور وقال هذا المجلس
منوم لاجلس عقوم فطابت نفسي وانبسطت
في الكلام فقلت يا امير المومنين حدثني مكحول عن
عطية بن بشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما عبد جاءته موعظة من الله في دينه فانها نقمة
من الله سيقت اليه فان قبلها بشكر والا كانت عليه
حجة من الله عليه ليزداد بها اثما ويزداد الله بها عليه
يا امير المومنين حدثني مكحول عن عطية ابن
بشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما والي
غاش لرعيته حرم الله عليه الجنة يا امير المومنين
مذ كرة الحق فقد كره الله ان الله هو الحق المبين
الذي لين قلوب امتكم لكم حتى والكم امورهم لقرابتكم
من نبيكم صلى الله عليه وسلم وقد كان بكم رؤفا رحيما
مواسيا بنفسه في ذلك يده مجهوده عند الله
وعند الناس فحقيق بك ان تقوم لهم فيهم بالحق وان

تقوم

تقوم بالقسط لهم فيهم قائما ولعوراتهم ساترا
تغلق عليك دونهم الابواب والانقيم دونهم الحجاب
تبتهج بالنقمة عندهم وتبتئس بما اصابهم من سوء
يا امير المومنين قد كنت في شغل شاغل من خصة
نفسك عن عامة الناس الذين اصبحت تملكهم لحمهم
واسود مسلمهم وكافرهم وكل عليك نصيب من
العدل فكيف بك اذا انبعث منهم قيام ورأى قيام
وليس منهم احد الا وهو يشكو بلية ادخلتها عليه
او ظلامة سقتها اليه يا امير المومنين حدثني مكحول
عن عروة بن ريم قال كانت بيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم جريدة يستاك بها ويروح بها المنافقين
فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ما هذه الجريدة
التي كسرت بها قلوب امتك وملات قلوبهم رعبا فكيف
بمن شق بشارهم وسفك دماهم وحرب ديارهم
واجلاهم عن بلادهم وعيبهم الخوف منه يا امير المومنين
حدثني مكحول عن زياد عن حارثة عن حبيب ابن
مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الى القصاص
من نفسه في خدش خدشه اعرابيا لم يتعمده
فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله لم يبعثك
جبارا ولا متكبرا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي
فقال اقتص مني فقال الاعرابي قد احللت بابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)